مستقبل علم النفس الإكلينيكي في عالمنا المتغيّر

مالك بدري – أستاذ علم النفس/ السودان- مانزيا

malik1932@yahoo.com

لا يمكن التنبؤ بالتحولات المعرفية التي قد تحدث لعلم النفس الإكلينيكي و العلاجي بشكل عام إلا إذا تمعنّا فيما حدث له خلال السنين الماضية . فكما قال بيار داك " ليس المستقبل الا الماضي في حالة تحضير و تهيئة

عاصرت و عايشت أهم التحولات النظرية و العملية و المعرفية في هذا الميدان خلال أكثر من ستين سنة

كان كتابنا الأمريكي المقرر مثل غيره من كتب علم النفس في الخمسينات من القرن الماضي يبدأ بفصلٍ يقارن فيه بين دقة و صحة المعلومات التي تستنبط بالطريقة العلمية التجريبية التي تقوم على الملاحظة المضبوطة و بين الأفكار و المعتقدات التي لا سند لها سوى التصورات الدارجة و "خرافاتها " الدينية

كان هناك تحامل واضح ضدّ الدين بل و على جميع

لا يمكن التنبؤ بالتحولات المعرفية التي قد تحدث لعلم النفس الإكلينيكي و العلاجي بشكل عام إلا إذا تمعنّا فيما حدث له خلال السنين الماضية . فكما قال بيار داك " ليس المستقبل الا الماضي في حالة تحضير و تهيئة". لعلي أكون من القلائل الذين يمكنهم أن يتحدثوا عن ماضي علم النفس الإكلينيكي و ما يمكن أن يطرأ عليه من تغيرات محتملة في مستقبله من منظور عمليٍ تطبيقي . لا أريد بقولي هذا أن أزكي نفسي . فادّعائي هذا ليس لغزارة علمي و لا لقدراتي في الاستنباط و لكن فقط لكبر سنّي . فقد عاصرت و عايشت أهم التحولات النظرية و العملية و المعرفية في هذا الميدان خلال أكثر من ستين سنة .

علم النفس الإكلينيكي في الخمسينات من القرن الماضي:

بدأت دراسة علم النفس في عام 1954 في الجامعة الأمريكية في بيروت . فكان كتابنا الأمريكي المقرر مثل غيره من كتب علم النفس في الخمسينات من القرن الماضي يبدأ بفصلٍ يقارن فيه بين دقة و صحة المعلومات التي تستنبط بالطريقة العلمية التجريبية التي تقوم على الملاحظة المضبوطة و بين الأفكار و المعتقدات التي لا سند لها سوى التصورات الدارجة و "خرافاتها " الدينية كوجود الروح وخلودها و بعثها. فكان هناك تحامل واضح ضدّ الدين بل و على جميع المعارف التي يشتمّ منها الروائح التي تذكرهم بالدين و روحانيّاته .

من أوضح الأمثلة على ذلك جميع العلوم التي تنضوي اليوم تحت مسمّى علم نفس ما وراء الحواس المعروفة بالباراسيكولوجي كالتخاطر Telepathy و الإستبصار Clairvoyance . فقد زعم مؤلف كتابنا المقرر كغيره من المؤلفين أن هذا التفكير الخرافي الذي تقوم عليه هذه المعارف يعتمد على التزوير و الخداع أو في الحالات النادرة التي تسلم من الخداع تكون نتيجةً للصدفة المحضة . كأن ترى في المنام صديقاً لك يسكن في مدينة أخرى و في الصباح تعلم بأنّه وصل إلى مدينتكم و زاركم . (أتذكر هذا المثال الذي كتبه المؤلف وبقي في ذاكرتي خلال السنين) ، ثمّ ختم مؤلفنا قوله بنتيجة دراسةٍ أجراها على عينةٍ كبيرة من النفسانيين الأمريكيين فوجد أنّ من يؤمنون بظاهرة الباراسيكولوجي لا يزيدون على 1% .

كانت الخمسينيّات من القرن العشرين إذن تعيش على بقايا نشوة انتصاراتها على الكنيسة و إعجابها بالثورة العلمية و بكشوفاتها و اختراعاتها التي أسهمت في تكوين معتقداتها العلمانية التي بدلت تصورها عن الإنسان و عن الكون و الحياة . في هذا الجو كان علم النفس الإكلينيكي الوليد يترعرع كالطفل المدلل تحت رعاية فرويد و نظريّاته و ممارساته التحليلية . وكان الجو العام ينتظر من الفرويدية أن تأتي باكتشافات تميط اللثام عن طبيعة الإنسان النفسية كتلك التي أتى بها نيوتن في الفيزياء و كوبيرنكس في الفلك . و حتى فرويد نفسه أعتقد ذلك عن نفسه إذ أثر عنه أنّه قال قولته المشهورة "جاء كوبيرنكس ليهبط الأرض من علياء مكانتها كمركزٍ للكون "كما زعمت الكنيسة" إلى كوكب صغير في المجموعة الشمسية ثمّ جاء داروِن ليهبط الإنسان من اعتزازه بأنّه كائن اختارته العناية الإلهية ليكون خليفةً له في الأرض إلى مجرد حيوان تطور من القرود . ثم جاء التحليل النفسي كما أردف فرويد لتكتمل الصورة و يكتشف الإنسان بفضل عبقريته الدوافع اللاشعورية الحقيقية لسلوكه " .

لذلك كان فرويد يصول و يجول وحده في الميدان بلا منافس . فقبل أغلب النفسانيّين نظريّاته و أفكاره حتى تلك التي اتسمت بالمبالغات في تضخيم الدوافع اللاشعورية الجنسية و العدوانية و اعتبروها فتحاً كشف عن أسس الجانب النفسي للإنسان بغض النظر عن بيئته و بلده و ظروف حياته . فكانت تُدرّس لنا أفكاره الشاذه عن عقدة أوديب و عقدة إلكترا و حسد القضيب و أثر تدريب الأطفال على استعمال المرحاض و التحكم في بولهم و تغوّطهم و كأنها عوامل أساسية في تكوين شخصيّاتهم . كانت تدرس لنا هذه التصورات في أوائل الخمسينات و كأنّها علم قد ثبتت فعاليته .

انحسار الجفوة بين علم النفس و الدين و أثرها على إعادة تشكيل علم النفس الإكلينيكي :

ماذا حدث لعلم النفس الإكلينيكي و العلاجي بعد مرور ستين عاما وما هو المستقبل الذي يمكننا أن نتصوره ؟ نرى أنّ الجفوة بين الدين و روحانيّاته و علم النفس الإكلينيكي قد تبخرت إلى حدٍ كبير بعد مرور هذه السنوات الطويلة . نرى جامعات و مراكز بحث في أوروبا و أمريكا تقوم على أسسٍ تجمع بين المسيحية و اليهودية وبين علم النفس العلاجي و الإرشاد النفسي . ونرى علم النفس الإكلينيكي و الصحة النفسية "تستعير" بعض ممارساتها من البوذية و من ديانات الشرق الأقصى كالتأمل و التفكر و الاسترخاء و التركيز الذهني Mindfulness. ليس هذا فحسب بل نشاهد دراسات التواؤم بين علم النفس و الدين حتى بالنسبة للإسلام بالرغم من إسلاموفوبيا الغرب . نرى الدكتورة الأمريكية البيضاء كاري يورك Carrie York مثلا تدرّس مقرراً في علم النفس الإسلامي في جامعة أيوا في الولايات المتحدة. ونرى بروفسير علم النفس الإكلينيكي راسجيد سكنر Rasjid Skinner يقدم تدريباً للنفسانيين في العلاج النفسي الإسلامي في كيمبردج في بريطانيا، وأصبحنا نقرأ دوريّات و منشورات الجمعيّات النفسية الدينية والروحية مثل "الصوفية و علم النفس" Sufi Psychology .

ومن ناحية شخصية، فإنّي لم أكن لأصدق و أنا طالب في العشرينات من عمري و أنا أحتد في النقاش مع أستاذي الأمريكي حول مصداقية الرؤى التنبئية و التيلباثي أن أعيش حتى أستلم دعوةً من رابطة العلاج المعرفي و السلوكي النرويجية لأقدم محاضرةً للنفسانيين النرويجيين في مؤتمرهم الذي انعقد في عام 2016 في أوسلو عن العالم و الطبيب النفسي المسلم أبو زيد البلخي الذي طبق العلاج السلوكي و المعرفي قبل 12 قرنا، و ماكنت لأصدق أنني سوف أكرّم يوماً ما بجائزة العمر Life Time Award من جامعة جنوب كالفورنيا الأمريكية لإسهاماتي في علم النفس الإسلامي .

المعارف التي يشتمّ منها الروائح التي تذكرهم بالدين و روحانيّاته

زعم مؤلفو كتابنا المقرر كغيره من المؤلفين أن هذا التفكير الخرافي الذي تقوم عليه هذه المعارف يعتمد على التزوير و الخداع أو في الحالات النادرة التي تسلم من الخداع تكون نتيجةً للصدفة المحضة

كانت الخمسينيّات من القرن العشرين إذن تعيش على بقايا نشوة انتصاراتها على الكنيسة و إعجابها بالثورة العلمية و بكشوفاتها و اختراعاتها التي أسهمت في تكوين معتقداتها العلمانية التي بدلت تصورها عن الإنسان و عن الكون و الحياة

في هذا الجو كان علم النفس الإكلينيكي الوليد يترعرع كالطفل المدلل تحت رعاية فرويد و نظريّاته و ممارساته التحليلية

كان الجو العام ينتظر من الفرويدية أن تأتي باكتشافات تميط اللثام عن طبيعة الإنسان النفسية كتلك التي أتى بها نيوتن في الفيزياء و كوبيرنكس في الفلك

كان فرويد يصول و يجول وحده في الميدان بلا منافس . فقبل أغلب النفسانيّين نظريّاته و أفكاره حتى تلك

أستميح القارئ عذراً على ذكر أمورٍ شخصية، و أؤكد بأنّ ما كرّمتموني به من قِبَل شبكة العلوم النفسية العربية و ما كُرّمت به في السودان أكثر قيمة عندى من كل ما حصلت عليه من تكريم في الغرب ، و ما ذكرت ما ذكرت إلا لأنّ ذلك يؤكد التحوّل الذي نحن بصدده؛ فذلك يثبت بالبيّنة الجليّة أنّ لعلم النفس الإسلامي قبولاً واضحاً حتى في البلاد التي استقى منها إخواننا في البلاد الإسلامية فكرهم النفسي .

لكن و للأسف، ما زلنا نسمع من زملاء كرام لنا في جنوب شرق آسيا وفي بلادنا العربية و الأفريقية ما يؤكد تمسكهم بكل ما جاء به فرويد حتى في أيّامه الأولى و رفضهم بقبول أيّ تصورٍ لعلم نفس إكلينيكي إسلامي . كنت أسمي هذه المجموعة بالاصطلاح القرآني " قوم تُبّع " . و لكن قوم تُبّع كانوا يتّبعون ما يرونه في حاضرهم أمّا المتمسكون بحذافير الفرويدية فهم تُبّعٌ لأفكارٍ قد هجرها قومها الأصليّون !

بعد هذا الاستطراد، أعود إلى صلب موضوعنا فأقول : في خضم هذه التغيرات يحق لنا أن نتساءل عمّا حدث للباراسيكولوجي و علم نفس ما وراء الحواس الذي تحدثنا عن رفض علماء النفس له في الخمسينات . أنقل للقارئ ماكتبته عن هذا الأمر في بحثٍ سابق . ما زال تحت الطبع قلت فيه :

" و الآن بعد أكثر من ستين سنة نرى أغلب الجامعات الأوروبية و الأمريكية تقدم لطلابها مقرراتٍ في علم نفس ما وراء الحواس بل إنّ بعضها يرحب بأساتذة لهم تخصص دقيق في أحد فروع هذا الميدان بالرغم من صلته القوية بغيبيّات الدين مثل الخبرات الروحية لمن اقترب من الموت أو قدرة الأفراد على تحريك الأشياء بتركيزهم النفسي . كذلك نرى اليوم أنّ بعض الجامعات الغربيّة تمنح أرفع الدرجات الجامعية في هذا التخصص " . فسبحان مغيّر الأحوال .

ولكن كيف تمّ هذا التحول ؟

ما هي العوامل التي أجبرت علم النفس الإكلينيكي لتغيير تصوراته و ممارساته. الإجابة على هذا التساؤل تحتاج إلى كتابة بحث طويل لذلك سوف أختصر الحديث عن هذه المؤثرات. أولها و أهمها أفول نجم فرويد و تحليله النفسي ، و قد دَعّم هذا الاتجاه دراسة آيزنك المشهورة التي قارن فيها بين آلاف المرضى النفسيين الذين تلقوا علاجا تحليليّاً أو ديناميا بأولئك الذين لم يتلقوا أيّ علاج على الإطلاق؛ فتبين بعد انقضاء سنة أنه لم يجد فرقاً بين الفريقين في درجة تحسنهم . أعقب ذلك الضربة القاضية التي داهمت الفرويدية من قبل الثورة السلوكية و ما تمخض عنها من علاجٍ سلوكي وعلى رأسه التحصين التدريجي systematic desensitization الذي جاء به ولبي Wolpe[1] . فقد استطاع أن يشفي مرضاه من المخاوف المرضية Phobias في أسابيع معدودة دون الولوج إلى دوافعهم اللاشعورية أو تحليلٍ نفسي لطفولتهم . كان بعض هؤلاء المرضى ضمن من قضّوا زمناً طويلاً في العلاج التحليلي دون فائدةٍ تذكر .

لكن هذا العلاج السلوكي القائم على تصور "المثير و الاستجابة" وعلى "التعلم الشرطي" لم ينجح في علاج مرضى الاكتئاب، وتلك الاضطرابات التي يشكو المريض فيها من سلبية أفكاره و معتقداته التشاؤمية عن نفسه و بيئته . فهذه الأعراض لا يمكن أن توضع في شكل مثير و استجابته كالتي نجح

التي اتسمت بالمبالغات في تضخيم الدوافع اللاشعورية الجنسية و العدوانية و اعتبروها فتحاً

كانت تَدرّس لنا أفكاره الشاذه عن عقدة أوديب و عقدة إلكترا و حسد القضيب و أثر تدريب الأطفال على استعمال المراحاض و التحكم في بولهم و تغوّطهم و كأنها عوامل أساسية في تكوين شخصيّاتهم

أنّ الجفوة بين الدين و روحانيّاته و علم النفس الإكلينيكي قد تبخرت إلى حدٍ كبير بعد مرور هذه السنوات الطويلة

نشاهد دراسات التواؤم بين علم النفس و الدين حتى بالنسبة للإسلام بالرغم من إسلاموفوبيا الغرب

لم أكن لأصدق و أنا طالب في العشرينات من عمري و أنا أحتد في النقاش مع أستاذي الأمريكي حول مصداقية الرؤى التنبئية و التيلباثي أن أعيش حتى أستلم دعوةً من رابطة العلاج المعرفي و السلوكي النرويجية لأقدم محاضرةً للنفسانيين النرويجيين

ماكنت لأصدق أنني سوف أكرّم يوماً ما بجائزة العمر Life Time Award من جامعة جنوب كالفورنيا

فيها العلاج السلوكي نجاحاً باهراً ؛ ذلك لأن السلوكيين بانتهاج فلسفةٍ و تصور يبالغ في معاداته للتحليل النفسي و اتهامه بعدم العلمية unscientific بالغت في تفسير نشاطات الإنسان و سلوكه من خلال "سيكولوجية المثير و الاستجابة" S-R Psychology الذي يهمل أوحتى ينفي وجود الدوافع اللاشعورية و دور الوعي consciousness و دور التفكير في إصابة الناس باضطرابات المزاج Mood disorders وغيرها من الاضطرابات الشائكة .

ثم جاءت الثورة المعرفية لتسد هذا النقص فأغلقت أبواباً كان يمكن للفرويديين أن يأتوا منها . فلما وقع الثور أو الجمل الفرويدي كثرت سكاكينه كما يقول المثل الدارج . فأصبحنا نقرأ أنّ فرويد كان يلفق أسباب اضطرابات مرضاه و يدّعي كذباً أنه عالجهم، و أنّ ما كتبه عن الدافع الجنسي اللاشعوري و من أفكارٍ شاذة كان من تأثير إدمانه على الكوكائين، إقرأ في ذلك مثلاً كتاب ثورنتون Freud and cocaine[2] .

و مما ساعد على أفول نجم فرويد ولوج علم النفس و اهتمامه بميدان الدراسات الحضارية ، فقد أثبتت أنّ ما كان يزعمه فرويد و التحليليون من عالمية أفكارهم ونظريّاتهم حول تطور نمو الأطفال الجنسي و عن أعراض البالغين لا وجود لها في حضارات و ثقافات بلدان أخرى . لذلك تأثرعلم النفس الإكلينيكي و ما زال يتأثر بإسهامات علم النفس عبر الحضاري أو عبر الثقافي Cross-cultural psychology التي أصبحت من أكثر فروع علم النفس المرغوبة .

لقد وجد الدارسون في هذا الحقل أنّ هناك اضطرابات نفسية في بعض البلدان لا وجود لها في أماكن أخرى كاضطراب latah[3] and amok[4] في جنوب شرق آسيا . فاضطراب "لاتا" هو متلازمة هستيريّة تصيب كبار السن من النساء فتكون المصابة في حالةٍ من التوتر الشديد و تقوم بمحاكاة الكلمات التي تقال لها فترددها echolalia كما تقلد الحركات الجسمية التي تراها. أما آموك فيصيب عادةً الرجال في هذه المنطقة حيث يكظم الشخص غضبه لمدة طويلة ثم ينفجر و يجري حاملاً سلاحه فيقتل كل من يراه في الطريق وكثيراً ما تتدخل الشرطة و تطلق عليه النار فترديه قتيلا .

لم يكتف علماء الدراسات عبر الحضارية باكتشاف أثر الحضارة أو الثقافة على تشكيل بعض الأمراض النفسية بل اتجهوا إلى دراسة أثر التشخيص و أساليب العلاج النفسي الذي يقوم على خصائص هذه الثقافات و البيئات المحليّة؛ فوجدوا أن التشخيص و العلاج اللذين تطورا من ثقافة الناس و حضارتهم أكثر نفعاً من العلاج النفسي المستورد من ثقافات أخرى.

و لا ننسى في هذا المقام الأثر العميق لكتابات الأطباء و النفسانيين من مثل الطبيبين المشهورين سكوت بيك Scott Peck[5] و Herbert Benson[6] و جراح الأعصاب الحاصل على جائزة نوبل جون إكلز John Eccles[7] حيث تدعو كتبهم إلى أهمية إعادة النظر في تمسك الفكر الغربي بالأحادية المادية لطبيعة الإنسان و ضرورة القبول بالمفهوم التكاملي بين المادة و الروح في طبيعته.

الأمريكية لإسهاماتي في علم النفس الإسلامي

أؤكد بأنّ ما كرّمتموني به من قِبَل شبكة العلوم النفسية العربية و ما كُرّمت به في السودان أكثر قيمة عندي من كل ما حصلت عليه من تكريم في الغرب

أنّ لعلم النفس الإسلامي قبولاً واضحاً حتى في البلاد التي استقى منها إخواننا في البلاد الإسلامية فكرهم النفسي

للأسف، ما زلنا نسمع من زملاء كرام لنا في جنوب شرق آسيا وفي بلادنا العربية و الأفريقية ما يؤكد تمسكهم بكل ما جاء به فرويد حتى في أيّامه الأولى و رفضهم بقبول أيّ تصورٍ لعلم نفس إكلينيكي إسلامي

كنت أسمي هذه المجموعة بالاصطلاح القرآني " قوم تُبّع " . و لكن قوم تُبّع كانوا يتّبعون ما يرونه في حاضرهم أمّا المتمسكون بخرافير الفرويدية فهم تُبّعٌ لأفكارٍ قد هجرها قومها الأصليّون !

بعد أكثر من ستين سنة نرى أغلب الجامعات الأوروبية و الأمريكية تقدم لطلابها مقرراتٍ في علم نفس ما وراء الحواس

إنّ بعضها يرحب بأساتذة لهم تخصص دقيق في أحد فروع هذا الميدان بالرغم من صلته

ماذا عن مستقبل علم النفس الإكلينيكي بعد هذا الطرح؟

كيف يمكننا أن نستقرئ أو نتبأ بما سيحدث لعلم النفس الإكلينيكي في المستقبل ؟

إذا قمنا بتمديد الخط البياني لما حدث من تبدلٍ للفكر النفسي و تطبيقاته في علم النفس الإكلينيكي خلال الستين سنة الماضية فإننا نتوقع أن يصبح في المستقبل أكثر انفتاحاً على الجوانب الروحية و على التأثر بالحضارات والثقافات الآسيوية و الإفريقية . فنحن نشاهد اليوم مثلا تأثير اليوغا و التفكر و ما شابهها من الممارسات البوذية و غداً سنرى تأثير الصوفية الإسلامية، و ربما نرى شيوخاً في التصوف يأتون بمدارس جديدة في العلاج النفسي سوف يتبنّاها مفكرون و إخصّائيون غربيّون . و لربما يضعف أو يختفي بالتدريج اصطلاح المتخصص في علم النفس الإكلينيكي Clinical Psychologist بشكله الحالي لتحل محله تخصصات نفسية علاجية تنتسب إلى حضارات أو ثقافات بعينها .

نتوقع أيضاً أن تعود إلى الواجهة مدارس و تصورات و أساليب علاجية كان قد هجرها علم النفس اللإكلينيكي أثناء سيطرة التحليل النفسي و السلوكية المعرفية عليه لاختلاف فلسفتها و نظرتها لطبيعة االإنسان التي لا تتفق مع هذين "العملاقين" النفسيين .

أتوقع مثلاً أن تجد نظرية فرانكل التي أطلق عليها اصطلاح ال Logotherapy و تطبيقاتها العلاجية مكاناً تحت شمس علم النفس الإكلينيكي بعد أن أهملت لمدةٍ طويلة . فهي تقوم على فكرٍ فلسفيٍ يدعو المريض النفسي لإعطاء تصور إيجابي، ومعنىً لما أصابه من ألم نفسي بسبب مرضه ؛ فهي تجمع بين المذهب الفكري الفلسفي اليوناني القديم المعروف بالرواقية stoicism و بين إعادة الهيكلة الفكرية المعرفية Cognitive restructuring التي يقوم عليها العلاج المعرفي الحديث. و قد لخص فرانكل فلسفته العلاجية و نظرياته و أساليب العلاج المنبثقة منها في كتابه ذائع الصيت *Man's search for meaning*[8] ؛ أي "بحث الإنسان عن معنى".

و من أهم التغيرات التي ربما تطرأ على علم النفس الإكلينيكي أن يصبح أكثر تواءماً مع الارشاد النفسي و علم النفس التربوي وعلم نفس الطفولة غيرها من الفروع النفسية المشابهة التي كان يسعى لإظهار تفوقه العلمي عليها . وأتوقع كذلك أن يكون لعلم النفس الإيجابي Positive psychology الدور المهم في تغيير نظرة علم النفس الإكلينيكي لطبيعة الإنسان، و في تخفيف تمسكه بدور المعالج الذي "يتقمص" دور الطبيب المعالج فيخفف ذلك من حدة منافسته للأطباء النفسيين العاملين معه في المستشفيات و العيادات النفسيّة.

حاولت في هذه الصفحات القليلة أن أكتب بعض ما خطر على ذهني عن مستقبل علم النفس الإكلينيكي إستجابةً لطلب أخي البروفسير مصطفى عشوي و زملائه. و إنّي لأعلم أنّ ما سطّرته لا يعدو من أن يكون خواطر رجل كبير السن مارس هذا الفن لمدةٍ طويلة .

أرجو أن تكون هذه الخواطر حافزاً لدراسات جادّة في هذا الموضوع من أبنائي المتخصصين في هذا

القوية بغيبيّات الدين مثل الخبرات الروحية لمن اقترب من الموت أو قدرة الأفراد على تحريك الأشياء بتركيزهم النفسي

لأن السلوكيين بانتهاج فلسفةٍ و تصور يبالغ في معاداته للتحليل النفسي و اتهامه بعدم العلمية بالغت في تفسير نشاطات الإنسان و سلوكه من خلال "سيكولوجية المثير و الاستجابة"

لما وقع الثور أو الجمل الفرويدي كثرت سكاكينه كما يقول المثل الدارج . فأصبحنا نقرأ أنّ فرويد كان يلفق أسباب اضطرابات مرضاه و يدّعي كذباً أنه عالجهم

أهمية إعادة النظر في تمسك الفكر الغربي بالأحادية المادية لطبيعة الإنسان و ضرورة القبول بالمفهوم التكاملي بين المادة و الروح في طبيعته

نتوقع أيضاً أن تعود إلى الواجهة مدارس و تصورات و أساليب علاجية كان قد هجرها علم النفس اللإكلينيكي أثناء سيطرة التحليل النفسي و السلوكية المعرفية عليه لاختلاف فلسفتها و نظرتها لطبيعة االإنسان التي لا تتفق مع هذين "العملاقين" النفسيين

العلم و تطبيقاته حتى نوجه الأجيال القادمة إلى ما سوف ينفعهم في دراساتهم النفسية النظرية و ممارستهم الطبيقية؛ فهي خواطر عن مستقبلٍ لا ندري ما الله فاعل به ولا يعلم الغيب إلا الله تعالى .

أتوقع مثلاً أن تجد نظرية فرانكل التي أطلق عليها اصطلاح ال Logotherapy و تطبيقاتها العلاجية مكاناً تحت شمس علم النفس الإكلينيكي بعد أن أهملت لمدة طويلة

من أهم التغيرات التي ربما تطرأ على علم النفس الإكلينيكي أن يصبح أكثر تواءماً مع الارشاد النفسي و علم النفس التربوي وعلم نفس الطفولة غيرها من الفروع النفسية المشابهة التي كان يسعى لإظهار تفوقه العلمي عليها

****

[1] Wolpe, J. (1958). *Psychotherapy by reciprocal inhibition.* Stanford: Stanford Univ. Press.

[2] Thornton, E. M. (1983). *Freud and cocaine: The Freudian fallacy.* London: Blond & Briggs Publishers.

[3] Culture-bound hysterical disorder that afflicts elderly South Eastern women after being frightened. It is accompanies by echolalia. It was only in the eighties that Western psychology discovered it as a syndrome

[4] Culture-bound syndrome observed in South East Asia. It usually afflicts men. After a period of suppressed anger the person suddenly outburst murdering people indiscriminately.

[5] Peck, M.S. (1990). *The road less travelled.* London: Arrow Books.

[6] Benson, H. (1996). *Timeless healing* . London: Simon & schuster.

[7] Eccles, J. (1991) *Evolution of the brain: Creation of the self.* London: Routledge Publishers.

[8] Viktor Frankl (1959). *Man's search for meaning.* Boston: Beacon Press.

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocBadriFuturePsychology.pdf

**** **** *****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/
المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتها التاسعة عشرة وتدخل عامها العشرون من التأسيس

" 19 عاما من الكفاح... 17 عاما من التواصل "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

*** *** ***

شاركونا اعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معا نرقى بانساننا، فترقى اوطاننا، وترقى امتنا